منه العالم للاستغراق فان جعلناها للجنس الصادق ولو بفرد من افراد
العلم فيصدق عليه هذا الوصف ولو باتقان علم واحد واذا قيد بقيد
انصرف اليه كقوله عالم في الفرائض وعالم في المسئلة كذا واما اذا اطلق
في الوصفية لا ينصرف الا لعلماء الشرع وهو علم الفقه والتفسير والحديث
قوله العلامة التا للتاكيد المبالغة او للنقل من الوصفية الى الاسمية
ومثله الفهامة قوله الحبر بفتح الحا العالم وبكسرها المداد اي الذي هو المداد
في النفع به كذا قيل ولا حاجة اليه بل هو بالفتح والكسر العالم كما في كتب اللغة
فهو كناية عن اتقانه والبحر كناية عن كثرة علمه والفهامة كناية عن كثرة حذقه
وذكا به قال الاولى ان يكون هنا المتقن ليكون له فائدة بعد قوله العالم
وجملة الاوصاف التي ذكرها الش بقوله الامام الخ ثمانية ستة منها اوصاف
للمصنف والسابع وهو الشهير يحتمل ان يكون وصفا للمصنف وان يكون
وصفا للمختصر والثامن وهو المسمى وصف للمختصر قوله شهاب
الدنيا والدين اي منورهما لان الشهاب في الاصل الكوكب او ما ينفصل
عنه والمراد به هنا النور الناشئ عن العلم فشبه الشيخ بالشهاب من جهة
كونه مضيئا لا من جهة كونه محرقا فهو رضي الله عنه كانه كوكب مضئ في
اهل الدنيا والدين ويصح ان يكون كالكوكب في الاحراق ايضا في انه يحرق من
عاداه في الدنيا مجازاة اه فتامله واذا اجتمع الاسم واللقب وجب تاخير
اللقب عن الاسم عند النحاة ما لم يشتهر باللقب والا فيجوز تقديمه كما
فعل الش هنا فانه قدم اللقب وهو شهاب الدين لاشتهاره به لانه اشتهر
تلقيب كل من تسمى باحمد بشهاب الدين ومن سمي محمد بشمس الدين ونحو
ذلك وقول شيخنا المداني وقدمه على الاسم على طريقة المورخين لا
يكفي في التقديم فالاولى ان يقال قدمه على الاسم لاشتهاره كما في قوله
تعالى المسيح عيسى ابن مريم وقول الشاطبي وقالون عيسى وشهاب بدل
بناء على جواز الابدال من البدل لكن الاولى كونه بدلا لا خبرا من الامام او
عطف بيان عليه قوله ابن الحسين اسم ابيه وابن اذا وقع بين علمين

الدنيا صح

تسقط

Copyright © King Saud University